

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ في حفل إطلاق البرنامج الجامعيّ للزمالة في مجال الابتكار  
UIF University Innovation Fellows

في ٢٤ شباط (فبراير) ٢٠٢٠، في الساعة السادسة من بعد الظهر - في قاعة محاضرات فرانسوا باسيل،  
حرم الابتكار والرياضة، جامعة القديس يوسف في بيروت.

اسمحوا لي أن أقول بضع كلمات في هذا الحدث - لأنّه حقًا حدث هامّ.

١. توفّر جامعتنا مسارًا أكاديميًا ممتازًا ولكنّها غالبًا ما تقوم بتعليم طلابها وتوجيههم إلى تعلّم المهارات  
الشاملة مثل التفكير التصميميّ والتفكير النقديّ، وإطلاق الأحكام الجيدة، وهي تشدّد قبل كلّ شيء  
على أن يصبحوا مواطنين صالحين وحقيقيين من خلال اكتسابهم للقيم الاجتماعية والمدنيّة، ليس من  
الناحية النظرية فحسب وإنما في الممارسة العمليّة، وخاصّة اليوم في بلدنا لبنان الذي يزرع تحت وطأة  
الأزمات.

٢. التفكير التصميميّ هو جزء من تعليم الشباب، يُكتسب كمهارة حياة للمستقبل، ولطالما كان هدفًا لتعليم  
اليسوعيّين في المدارس والجامعات منذ القرن السادس عشر، حيث كان اهتمام اليسوعيّين هو تكوين  
العقول المفكّرة بدلاً من العقول المحشّوة بالمعلومات. في هذا السياق، يعمل التفكير التصميميّ أيضًا  
على تغذية التفكير النقديّ نظرًا لأنّه يعمل على الإبداع وحلّ المشكلات بالمشاركة. هذان المكوّنان  
ضروريّان لحياتنا ولعمليّاتنا اليوميّة.

نحن مدعوّون لتحقيق المزيد ولكننا مدعوّون أيضًا لتعزيز حياتنا من خلال التفكير التصميميّ. يجب  
أن يكون هذا التفكير طريقة حياة نتبّعها داخل عائلتنا ومع أصدقائنا وفي دوائر المجتمع، وفي عملنا  
المهنيّ؛ إذا بدا الأمر غير ضروريّ الآن، فسوف يصبح ضروريًا في المستقبل. كمثال عمليّ، يدور  
الحديث في عالمنا اليوم حول الذكاء الاصطناعيّ وقوّة الذكاء الاصطناعيّ: يجب أن نستكمل الحديث  
بإظهار الالتزام بتعزيز ذكائنا الطبيعيّ من أجل مرافقة تقدّم الذكاء الاصطناعيّ. إنّ ذكاءنا الطبيعيّ  
يرشدنا في رؤيتنا للعالم وفي طريقنا لنصبح أناسًا يتطلّعون إلى مستقبل أفضل حيث نعمل جميعًا معًا  
في إنجاز المهمّة نفسها، ألا وهي الصالح العامّ في سياق المواطنة.

٣. لقد أصبح هذا المشروع حقيقة بفضل الأشخاص الذين آمنوا بكم، أيها الطلاب الأعزّاء، والذين قدّموا لكم الوسائل لتحقيق ذلك. أوّد أن أشكر معلّماتكم، الدكتورة فلافيا خاتونيان Flavia Khatounian ؛ وملهتكم الروحيّة، السيّدة أورسولا الحاج ؛ والأخ فادي، رفيقكم في رحلتكم إلى الولايات المتّحدة ؛ ومن قام برعاية الحدث هذا العام وهي رابطة خزيجي جامعة القديس يوسف في بيروت ورئيسها الدكتور كريستيان مكاري. أوّد أيضًا أن أشكر سلطات جامعة ستانفورد Stanford University وفريقها في برنامج جامعة ستانفورد للزمالة في الابتكار على اختيارهم جامعة القديس يوسف في بيروت وطلابها للمشاركة في هذا المشروع وبالتالي يصبحون زملاء في الابتكار.

٤. أحسنتم أيّها الطلاب الأعزّاء : يسعدنا أن نُطلق اليوم معكم قسم برنامج الزمالة في الابتكار UIF. ٥. رسالتي لكم أيّها الطلاب الأعزّاء، ويا أعضاء الفريق والطلاب الآخرين، والأصدقاء الحاليين وربّما فريق برنامج الزمالة في الابتكار UIF غدًا : أبذلوا قصارى جهدكم لتكونوا صانعي التغيير وأبطاله في المستقبل : لبنان بحاجة إليكم اليوم وغدًا !

نحن هنا لندعمكم ولنساعدكم على النمو، من خلال مكتب دائرة الحياة الطلابيّة، بمساعدة السيّدة غلوريا عبود وفريقها. سنكون هنا لدعم مشاريعكم من أجل مصلحتكم الخاصّة ولما فيه مصلحة المجتمع اللبناني العليّا وجامعة القديس يوسف في بيروت.